

خذي عني الجراب الفارغ المقطوع
هيني كسرة من خبزك الأخضر
هيني كوبة من مائك الدموي يعشب
لونها في أضلعي الجوفاء .

فترتعدين من ركن إلى ركن
وصوتُ خطاه في الظلماء يبتعدُ .

* * *

يدور الهمس من دار إلى دارٍ
بأن فضيحةً تلتفُّ بالعار
تلف حبالها حول الرقاب . . فيصمت الأبناء
وتنطفئ العيون السود في الأبناء
تجف قلوبهم شيئاً فشيئاً ثم تحترق
وتحترق الدماءُ، تحط شمس الملح والصمت
ومن دار إلى دار
نفوح فضائح النسل الذي يأتي بلا قلب . .

* * *